

فوشيه: استقرار لبنان من أولويات فرنسا



المشاركون في الندوة

«استقرار لبنان كان دائماً من أولويات فرنسا وهو ما يتجسد من خلال التزامنا في القوات الدولية في الجنوب لأكثر من ٤٠ سنة»، لافتاً إلى أن «السلطات الفرنسية متجندة على أعلى المستويات من أجل تأمين الشروط لأجل الخروج من الأزمة. كنت أمس على تواصل مع الأليزيه للبحث في هذا الأمر، وأحيي حس المسؤولية لدى اللبنانيين بأنه ليس من مصلحة أحد فتح صفحة جديدة من عدم الاستقرار في البلد».

وأعلن الزعبي أن «الصليب الأحمر اللبناني يفخر بمتطوعيه البالغ عددهم نحو ٨٠٠٠ متطوع يقومون بتجربة غنية في مجال التضامن الوطني».

ودعا دكاش إلى «احترام أخلاقية النزوح»، وقال: «لبنان أرض استقبال للنازحين، وهذا الاستقبال لا يمكن إلا أن يكون انتقالياً ولا بد من أن تساعد النازحين على العودة إلى أرضهم والغوص في جذورهم»، معتبراً أن «المجتمع اللبناني يعاني كثيراً من تداعيات هذا النزوح وأكثر من تأثرت منه هي الطبقة الوسطى التي لم تعد قادرة على تأمين العيش الكريم لها».

ولفت جريصاتي إلى أن «لبنان يحترم القانون الإنساني ونحن مضطرون لاستقبال النازحين، وعلى الدولة أن تحمي نفسها، والسلام والقانون والعدالة هي الركائز الأساسية للاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان، ويجب أن نضع نصب أعيننا بأن العمل الإنساني لا يمكن أن يحقق أهدافه إلا إذا حقق تطور البلدان المضيفة. وإذا أردنا أن يكون لدينا نظرة أخلاقية عن الانتقال الإنساني في لبنان، فيجب أن نأخذ في الاعتبار التحكيم بين احتياجات النازحين واحتياجات المضيفين».

ورأى فوشيه أن «تبعات الأزمة السورية كبيرة على لبنان وتطل جميع القطاعات والمرافق الأساسية ومن الضروري أن يقوم الحوار بين السلطات اللبنانية والأمم المتحدة والجهات المانحة، والتضامن من أجل مساعدة اللاجئين والنازحين»، لافتاً إلى أن «لبنان في المرتبة الأولى للمساعدات التي تقدمها فرنسا لدول المنطقة. لقد منحنا نحو ٧٣ مليون يورو أخيراً كمساعدات عن طريق شراكتنا مع وكالات الأمم المتحدة، ومع هيئات المجتمع المدني اللبناني والدولي. ونريد أن نقدم أكثر من خلال وكالة التنمية الفرنسية». وشدد على أن

افتتحت ندوة «تأمين الانتقال الإنساني والتفكير في الأخلاقيات في لبنان»، التي نظمتها صندوق الصليب الأحمر الفرنسي ومعهد البحوث للتنمية والصليب الأحمر اللبناني وجامعة القديس يوسف (اليسوعية)، بدعم من مركز الأزمات التابع لوزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية والوكالة الفرنسية للفرنكوفونية، أعمالها في جامعة القديس يوسف - حرم العلوم الإنسانية. شارك في الندوة وزير العدل سليم جريصاتي، سفير فرنسا برونو فوشيه، رئيس الصليب الأحمر اللبناني أنطوان الزعبي، رئيس جامعة القديس يوسف الأب سليم دكاش، ورئيس صندوق الصليب الأحمر الفرنسي جان فرنسوا ماتي، وحضرها النائب عاطف مجدلاني، رئيس الهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير.

واعتبر ماتي أن «الانتقال والتحويلات الإنسانية تفرض إجراء الأبحاث والابتكار، ولا بد من إشراك العلوم الإنسانية والاجتماعية في هذا المجال»، مشيراً إلى أن «لبنان يحتل مركزاً ملائماً في هذا القطاع، وهو يشكل مرجعاً في مجال المساعدة الإنسانية».